الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتعب النفسي لدى طلبة الجامعة

م.د. علاء عبد الامير علي
مديرية تربية القادسية
alakenany44@gmail.com

الملخص:

يهدَف الى التعرُّف على الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتعب النفسي لدى طلبة الجامعة ، وتحقيقاً لذلك تبنَّى البحث المنهجُ الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافه ، كما قام الباحث بتبني مقياس (الندواوي ، ٢٠٠٦) لقياس مفهوم الشخصية المتقلبة ، كما قام بتبني مقياس(سعيد ، ٢٠٠٦) لقياس مفهوم التعب النفسي ، وقد تحقق الباحث من صدق المقاييس المعتمدة بمؤشر الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس باستبانة على مجموعة من المحكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي، وتوصل البحث الى ان طلاب الجامعة ليس لديهم شخصية متقلبة وكذلك لا يعانون من التعب النفسي ، وان هناك علاقة سالبة بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي. وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: (الشخصية المتقلبة، التعب النفسي).

Volatile personality and its relationship to psychological fatigue among university students

Dr. Alaa Abdel-Amir Ali
Qadisiyah Education
alakenany44@gmail.com

Abstracts:

The current research aimed to identify the volatile personality and its relationship to psychological fatigue among university students. The research has adopted the relational approach to achieve its objectives, and the researcher has adopted a scale (Al-Nadawi, 2006) to measure the concept of volatile personality, and he has adopted a scale (Saeed, 2006) to measure the concept of psychological fatigue. The researcher verified the validity of the approved scales with the virtual validity index by presenting the scale items with a questionnaire to a group of arbitrators in psychology, psychological counseling and

psychometrics. Volatile personality and psychological fatigue. The research came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: (volatile personality, psychological fatigue).

مشكلة البحث:

أوضح أيزنك من خلال دراساته بأن هناك علاقة بين الشخصية المتقلبة والعصاب فقد أشار إلى وجود ارتباط بين الشخصية المتقلبة والعدوان.(سمعان،١٩٦٤ :٨١) وقد بين (بيندر وسكلر) أن للشخصية المتقلبة نزعتين متقابلتين، الأولى ضد البيئة والثانية مع البيئة ، كما أشار كرتشمر بأن هناك ارتباط بين الشخصية المتقلبة وذهان الهوس، وان هناك علاقة بين المزاج المتقلب والمزاج الشيزوفريني، وأوضح(شيلدون) من خلال دراساته ان هناك علاقة بين الشخصية المتقلبة والمرض العقلي ، كما ان تطور المجتمعات ادى الى ازدياد مطالب الحياة وتنوع الحاجات فقد القت المزيد من الضغوط على الانسان وسببت له المزيد من المتاعب فدفعته الى العمل المستمر لتلبية تلك المتطلبات الحياتية مما فرض ضغطاً على النفس وتحملها اكثر من طاقتها بغية اللحاق بمسيرة التحضر والتطور بكل ما تحمله من قسوة الى جانب النمو والرخاء ، كما ان الحياة مليئة بالتعب والضغوط المسلطة على المجتمعات كل حسب مكانته وأهميته حيث بدأت تعصف بالإنسان ، وقلما نجد افراد لا يعانون من هذه الضغوط وبصورة خاصة تلك الناجمة عن فقدان الاستقرار النفسي.(عثمان،٢٠٠١: ٣٦)

فالتعب حالة حتمية يواجهها الانسان ويتعرض لها في مسيرته الحياتية مهما كان اسلوب عيشه ونمط حياته وسلوكياته التي يتصرف في ضوئها وتحدد اهداف حياته القريبة والبعيدة.(الشمري ، ٢٠٠٥ : ٤١). وبناءً على ذلك تمثلت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن تساؤل رئيس هو: هل هناك علاقة بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

أن الشخصية التي تم وصفها بمفاهيم عدة تبعاً لاختلاف منطلقات المنظرين الذين تناولوها بالبحث

والدراسة، فقد وصفها ماسلو بدلالة الحاجة (Need)، بينما وصفها ميلر ودولار بدلالة العادة (Habit)، في حين وصفها كلونينجير بدلالة النمط، أما كاتيل (Cattell) آولبورت وأيزنك فقد وصفوها بدلالة السمة على اعتبار أن مفهوم السمة من المفاهيم المهمة في نظريات الشخصية، حيث تعد بأنها وحدة أساسية وبنائية، فضلاً عن أنها منظومات تمثل تكاملاً يدخل في عداد الشخصية، فإن مفهوم السمة يستخدم لغرض الوصف أو التنبؤ (Predictives) بالسلوك، كما أن الناس بصورة عامة يستخدمون مفهوم السمات لكي يصفوا الأفراد الآخرين، وفي هذا الصدد فقد أشار شلتز (Shultis) إلى إمكانية الاستفادة من اختبار كاتيل لعوامل الشخصية (16 PF) بعّد هذه العوامل سمات شخصية للتنبؤ باحتمال حدوث السكتة القلبية عند الناس والتنبؤ بوقوع حوادث السيارات والانجاز المدرسي والنجاح في عدد من المهن، كما يمكن الاعتماد على سمات الشخصية في وضع صورة مستقبلية تحدد درجة خطورة المخالفين الذين يلجأون إلى العنف فيما بعد (كاظم،١٩٩٤: ٢٩). كما أوضح أولبورت (Allport) بأن السمات ما هي إلا تراكيب عصبية نفسية لا ترى بالعين المجردة، فضلاً عن أنها تكوينات فرضية ترتبط فيما بينها وتؤثر في سلوك الفرد ، وبين كاتل (Cattell)، بأن السمات تصنف إلى صنفين، سمات مصدرية أو أساسية تساعد في تحديد متغير السلوك الإنساني، وسمات ظاهرية أو سطحية يمكن ملاحظتها وتظهر في علاقات الأفراد فيما بينهم. (عبد الخالق،١٩٨٣ :٤٩)، كما أكد ستكنر (Stagner) إن السمة مفهوم ذو طبيعة مجردة لا تلاحظ بطريقة مباشرة لدى الفرد بل يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات وأفعال معينة يمكن أن نجرد أو نعمم على أساسها. (الجسماني،١٩٨٤ :٧٥)

وقد ثار مفهوم التعب النفسي اهتمام علماء النفس لما يسببه من احباط وارباك للفرد ، فهو مفهوم موضوعي ويمكن ان تتعرف عليه من خلال سؤال الفرد حول مستوى التعب وجهاً لوجه مع ادائه

لمهمات محددة، وبما انه يعبر عن صر ف للطاقة فيكون الفرد شاعراً بالتعب وهو يعمل او انعكاس لعوامل نفسية كالملل والقلق والاكتئاب والدوافع والتي تقع تحت تاثير التوتر والشد النفسي (Korman, 1971. 353) .

وان التعب المستمر يصيب الاعصاب بالاضطرابات ويسلب من الخلايا العصبية طاقتها ويصاب الفرد بانعدام الحيوية وزوال النشاط ، فالأعمال التي تحتاج مسؤوليات كبيرة تؤدي الى التعب النفسي ان النظرة النفسية للتعب يجب ان تحيط بمختلف العوامل الجسمية والنفسية والعقلية التي تشترك في احداثه فالانسان وحده نفسية جسمية متكاملة متضامنة لا انفصام بين جوانحها .وتوصلت دراسة ستري (Sulrer,1981) انه في حالة استمرار تعرض الفرد للضغوط مع فشل التعامل معها يسبب التعب الشديد (الحلو ، ١٩٨٩ :١٣) . فإن من بين أسباب الدراسة الحالية الإهتمام بطلبة الجامعة لأنهم يمثلون قاعدة الصرح التعليمي في البلدان ومنها العراق، إذ أن المزاج المتقلب لدى الطلبة ممكن ان يؤثر على جودة الحياة لديهم وهو ما قد يشعرهم بالتعب النفسي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة.
٢. التعب النفسي لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة الارتباطية بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ طلبة جامعة القادسية الذكور للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الشخصية المتقلبة (Cycloid Personality)

كاتيل (Cattell,1940): سمة مزاجية لدى الفرد حيث يتصف بتغير الشعور والعاطفة من الانشراح إلى الغم ومن النشاط إلى الخمول، ومن الإثارة إلى الركود من ناحية، ويتصف صاحبها أيضاً بسرعة الانفعال وعدم الاستقرار والعنف وسرعة التأثير والمزاج معاً من ناحية أخرى. (دسوقي،١٩٨٨: ٣٤٢).

التعريف النظري: وقد أعتمد الباحث تعريف كاتيل(١٩٤٠) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس الشخصية المتقلبة.

ثانياً: التعب النفسي (Psychological Fatigue)

هاوس(House , 1974): حالة تقود الى اخفاق الاداء والوظيفي للفرد والتأثير في وظائف الاعضاء وربما يقود الى اضطراب في البيئة الوظيفية للشخصية نقص في الرغبة للعمل وارتفاع الاحساس بالتوتر.

التعريف النظري: وقد أعتمد الباحث تعريف هاوس(١٩٧٤) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس التعب النفسي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم الشخصية المتقلبة: نظرية كاتيل (Cattell Theory):

ركزت نظرية كاتل على مجموعة من السمات والمفاهيم والمتغيرات أذ **يرى** كاتيل (Cattell) السمة بأنها لبنة أساسية في بناء الشخصية، وأن مفهومها يعد أهم مفهوم في نظريته، حيث نجد أن معظم بحوثه في تحليل العوامل كانت عبارة عن البحث في سمات الشخصية، كما كشف العديد من أصناف هذه السمات، فضلاً عن أن اهتمامه الكبير قد أنصب على دراسة علاقة سمات الشخصية بالمتغيرات النفسية الأخرى، حيث كون بنياناً عقلياً مع عدم إهماله للمصاحبات الفسيولوجية والفيزيقية التي تحرك السلوك وتكمن وراءه (فائق،١٩٧٢: ٤٦٣).

وهكذا نجد أن كاتيل قد أكد أن السمة تمثل جانباً من خصائص الشخصية ولها ثبات نسبي، ويمكن أن تكون هذه السمة جسمية أو معرفية أو انفعالية، وبالنتيجة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

١) سمات سلوكية، وتتمثل: بالاستجابة للمثيرات بطريقة معينة في المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها البعض.

٢) سمات مورفولوجية: وهي التي تتعلق بالشكل العام الخارجي للجسم، وللسمات المورفولوجية تأثير على شخصية الفرد ويمكن قياسها والتعامل معها بطرق متعددة، ومن أمثلتها، السمات الجسمية المعروفة، الطول والوزن وحجم الجسم وشكل الوجه والجمجمة.

٣) سمات فسيولوجية: ومن أشهرها السمات الكيميائية التي قادت العلماء إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد، (القذافي، ١٩٩٣، ص٢٤٤).

الشخصية من وجهة نظر كاتيل:

وقد أكد (كاتيل) على استخدام الاختبارات والمقاييس الشخصية وعلى التعريفات الإجرائية والاهتمام بالوسائل الإحصائية والتحليل الكمي واستخدام أسلوب التحليل العاملي، فإن الشخصية يمكن أن تكشف عن سلوك الفرد في موقف معين، وإن الشخصية تتعلق بكل سلوك الفرد سواء كان هذا السلوك صريحاً أم مستتراً، وأن الجانب المستتر المتمثل باللاشعور قد عدهُ جزءاً مهماً في تكوين الشخصية، وبالنتيجة فإن الكثير من أفكاره النفسية تعد قريبة من أفكار مدرسة التحليل النفسي، (Hergenhahn,1980.175).

إنَّ كاتيل عندما أكد أن السمات المصدرية أكثر فائدة في معرفة السلوك، فأنه حاول مع عدد من العلماء حصر السمات السطحية، وقد توصلوا إلى ما يزيد على (٥٠٠) سمة، كما أنه قد استطاع ومن خلال التحليل العاملي أن يجمعها في عشرين مجموعة تغطي كل مكونات الشخصية، وإن أي سمة لابد أن تكون واقعة داخل هذه السمات ومن أمثلتها، الشجاعة والصلابة، وشدة الانفعال وعدم الاستقرار، كما ان كاتيل قد تابع تحليله لهذه السمات وقد أستنبط منها (١٢) سمة أساسية منها: الدورية والفصامية والقدرة العقلية والضعف العقلي والسيطرة والخضوع، المرح والاكتئاب، الخلق الإيجابي والخلق السلبي، والتقلب والجمود (Booth,1981.309).

مفهوم التعب النفسي:

المنظور المعرفي Cognitive Perspective :

ويقوم المنظور على افتراض أن الافراد الذين يشعرون بتعب نفسي يعانون من خلل في

شبكة المعلومات (الادراك) فيؤدي هذا الى معالجة الفرد للمعلومات بصورة خاطئة ، ويعتقد (جورج كيلي) ان الفرد لايستجيب للبيئة بشكل مباشر بل يستند على البنى التي يكونها في مجال توقع الاحداث فالفرد يستعمل خبرات ماضيه للابتكار والابداع وخلق فرص مناسبة لتكوين نتائج مقبولة ، مما يعني ان الفرد لايستجيب للبيئة من اجل توسيع لذاته ويتجنب التعب بل هو يسعى الى خلق وجهه نظر جديدة (صالح ، ١٩٨٨ :١٠١) . وينتقد (كيلي) الفرد الذي ينجذب الى العمل بفعل الحافز ، اذ يرى ان الفرد دائم الحركة ومتفاعل مع المشكلات التي تواجهه في العمل كالتعب والملل والانفعالات الاخرى . فالفرد من وجهة نظر (كيلي) يختلف حول القدرة على تاديته للعمل ، وهذه ناتج من اختلاف الفروق الفردية في الاداء ، اذ يتوقع بعض الافراد ان الاعمال التي يقومون بها مفيدة ، في حين يتوقع البعض الاخر بان العمل احياناً يكون غير مستحب ، مما يجعلهم يصابون بالقلق والتعب النفسي، وهذا ناتج من ان المتغيرات المعرفية هي متغيرات اساسية.(كولمان واخرون ، ١٩٩٦ ، ٣١٧)

المنظور السلوكي Behoviorism Perspective :

يدرس السلوكيون الظاهرات المعقدة التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة كالإجهاد والشخصية، ويؤكد العلماء السلوكيون العوامل البيئيه واهمية التعلم بنوعيه (الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الاجرائي) في تحديد السلوك بنوعيه السوي وغير السوي واللذين يخضعان لقانون واحد هو التعلم.(صالح ، ٢٠٠٢ :٨٨) وبناء على ذلك يكون الموقف الضاغط بمثابة منبه غير مشروط يظهر الخوف والقلق مقرونين بالاستجابة اللا شرطية أو الطبيعية ويصبح المنبه غير طبيعي منبهاً مشروطاً تظهر الاستجابات العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق التي يشعر الفرد بسببها بعدم الراحة

وتؤدي به الى التعب النفسي الشديد ، فأن التعلم من وجهة نظر المدرسة السلوكية هو المحور الرئيس وان أي سلوك ممكن اكتسابه ويمكن التخلص منه فالعملية الرئيسة هي التعلم اذ تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابات، أي انهم يهتمون بتحليل الاحداث المعقدة وردها الى خصائص عامه يقوم عليها سلوك الانسان(الاسدي ، ١٩٩٨ :٣١)

إنموذج هاوس (House , 1974) :

لقد صاغ (هاوس) هذا الانموذج بعد ان جمع بيانات عن الافراد تتعلق بالعامل الاجتماعي والعامل النفسي وعرضها متغيرات الشرطية وان عملية التفاعل هذه تحدد مقدار التعب النفسي الذي يصيب الافراد وان خبرة التعب المهني هو استجابة ذاتية ناتجة عن التفاعل بين الظروف الاجتماعية والخصائص الفردية مثل الحاجات والقيم والقدرات فضلا عن ذلك خصائص المواقف الاجتماعية مثل (علاقات عمل جيدة مقابل علاقات عمل مشحونة بالصراعات داخل بيئة العمل) وان استجابات التعب النفسي يمكن ان يكون فسلجيه او نفسية او سلوكية. والشكل(٤) يوضح ذلك (كشرود، ١٩٩٥، ص٢١)

إن وجهة النظر السلوكية تؤكد على ان التعب النفسي ينشأ بسبب الضغوط الذي يتعرض لها الفرد عندما يجد نفسه امام هدفين ومطلوب منه ان يختار احدهما اما ان ينفذ الاوامر والتعليمات او لاينفذها وان يتحمل مسؤولية هذا الاختبار، وتؤكد ايضاً ان التعب النفسي هو استجابة ذاتية ناتجة عن التفاعل بين الظروف الاجتماعية والخصائص الفردية وخصائص المواقف التي يتعرض لها الفرد اثناء العمل وركزت السلوكية على البيئة المحيطة بالفرد وما يتحمل بهل من محفزات واحباطات وضغوط وتدعيم وتشجيع حيث تتعامل في اطار العلاقة التكاملية بين الانسان والبيئة بمعنى ان البيئة مؤثرة جداً في الانسان وان التعب النفسي ماهو الا نتيجة للضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الفرد يومياً التي لا يستطيع الفرد ان يحدث

عملية توافقية التعامل معها. (محمد ومرسي ، ١٩٨٦ :١٨٣)

الفصل الثالث

منهجية البحث

أتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد الانسب في دراسة العلاقات الارتباطية

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية المنضمين للدراسة في العام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتألف العينة الاولية للبحث من(200) طالبا من طلاب كلية التربية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من اقسام(اللغة العربية ، والجغرافية، والتاريخ ، وعلم النفس) بواقع(50) طالب من كل قسم.

اداتا البحث

اولاً: مقياس الشخصية المتقلبة: لغرض التحقق من متغير الشخصية المتقلبة قام الباحث بتبني مقياس(النداوي،٢٠٠٦) الذي يتألف من (36) فقرة والذي تم بناءه وفق نظرية (كاتل، ١٩٥٦) وكانت بدائل الاجابة(تنطبق دائما، تنطبق غالبا ، تنطبق احيانا ، تنطبق نادرا ، لا تنطبق أبداً).

ثانياً: مقياس التعب النفسي: لقياس مفهوم التعب النفسي قام الباحث بتبني مقياس (سعيد ،٢٠٠٦) الذي تم بناءه وفق إنموذج هاوس (House , 1974) ويتكون المقياس من (46) فقرة ، وكانت بدائل الاجابة هي(تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة معتدلة ، تنطبق بدرجة قليلة ، لا تنطبق أبداً).

الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في الارشاد النفسي وعلم النفس ، لفحص فقرات كل مقياس وكذلك

البدائل والاوزان لفقرات كل مقياس ، وقد اعتمدت نسبة(80%) فأكثر معيارا لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجله، وقد اتضح ان جميع فقرات المقياسين صالحة.

صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتقلبة:

تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتقلبة من خلال استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة(200) طالبا، وقد تم اختيار نسبة(27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ونسبة(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات وتم تحليل، وعليه يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(108) استمارة ، وقد صححت الاجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية(SPSS) وتبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول(1) يبين ذلك.

جدول(1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المتقلبة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيم التائية المحسوبة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	6.21	0.563	3.60	0.249	7.550
2	5.35	0.640	3.44	0.295	6.326
3	7.75	0.585	3.20	0.388	9.455
4	5.77	0.751	2.66	0.206	6.390
5	4.50	0.570	3.01	0.303	8.452
6	6.62	0.588	3.90	0.377	8.650
7	5.35	0.501	3.51	0.366	6.280
8	5.40	0.620	3.22	0.327	9.560
9	6.05	0.591	3.45	0.401	8.450

7.330	0.340	3.35	0.760	7.36	10
9.564	0.211	3.56	0.590	6.46	11
6.469	0.390	3.45	0.488	5.30	12
7.440	0.220	3.43	0.470	7.02	13
6.982	0.290	3.34	0.731	5.25	14
8.670	0.325	3.39	0.670	6.40	15
6.880	0.242	3.47	0.861	7.03	16
6.340	0.355	3.20	0.722	6.30	17
8.205	0.310	3.62	0.673	5.45	18
7.650	0.290	3.38	0.732	6.62	19
9.505	0.378	3.40	0.882	6.07	20
7.270	0,270	3,540	0,671	5,278	21
6.209	0,321	3,305	0,439	6,901	22
8.401	0,322	3,201	0,476	5,388	23
5.300	0,320	3,298	0,632	4.188	24
5.205	0,240	3,544	0,505	5,991	25
6.301	0,300	3,389	0,407	7,221	26
5.491	0,450	3,299	0,632	5,322	27
7.391	0,344	3,188	0,473	6,776	28
8.531	0,265	3,448	0,438	4.127	29
6.901	0.390	3.650	0.780	6.509	30

31	5.02	0.670	3.68	0.220	7.440
32	6.25	0.531	3.42	0.290	5.982
33	7.40	0.670	3.11	0.325	7.670
34	5.03	0.661	3.47	0.242	5.880
35	4.30	0.702	3.20	0.355	6.380
36	6.45	0.640	3.62	0.310	5.205

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعب النفسي

تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التعب النفسي من خلال استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة(200) طالبا، وقد تم اختيار نسبة(27%) من الاستمارات التي حلت على اعلى الدرجات ونسبة(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات وتم تحليل، وعليه يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(108) استمارة ، وقد صححت الاجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية(SPSS) وتبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول(2) يبين ذلك.

جدول(2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعب النفسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيم التائية المحسوبة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	3.27	0.563	1.60	0.249	7.550
2	4.45	0.640	1.44	0.295	6.326
3	3.65	0.585	1.20	0.388	9.455
4	3.77	0.751	2.66	0.206	6.390

8.452	0.303	1.01	0.570	4.20	5
8.650	0.377	1.90	0.588	3.82	6
6.280	0.366	1.51	0.501	3.55	7
9.560	0.327	1.72	0.620	4.85	8
8.450	0.401	2.45	0.591	5.05	9
7.330	0.340	2.35	0.760	4.76	10
9.564	0.211	1.56	0.590	4.26	11
6.469	0.390	1.45	0.488	5.30	12
7.440	0.220	2.43	0.470	6.22	13
6.982	0.290	2.34	0.731	5.21	14
8.670	0.325	1.39	0.670	4.40	15
6.880	0.242	1.47	0.861	3.05	16
6.340	0.355	1.20	0.722	5.35	17
8.205	0.310	1.62	0.673	4.75	18
7.650	0.290	1.38	0.732	4.60	19
9.505	0.378	1.40	0.882	4.77	20
11.707	0.615	1.51	0.565	3.59	21
6.430	0.798	2.01	0.516	4.69	22
10.311	0.707	1.51	0.699	5.25	23
5.705	0.721	2.01	0.684	3.63	24
11.503	0.737	1.51	0.655	5.59	25
6.430	0.775	2.01	0.692	3.69	26

11.556	0.723	1.51	0.705	3.58	27
4.688	0.725	2.01	0.705	4.54	28
13.620	0.615	1.49	0.500	3.70	29
10.883	0.670	1.51	0.679	3.56	30
6.036	0.721	2.01	0.652	4.65	31
11.556	0.679	1.84	0.705	4.58	32
5.141	0.806	2.02	0.671	5.59	33
10.311	0.615	1.49	0.418	5.52	34
5.908	0.570	1.44	0.418	4.64	35
9.511	0.775	1.51	0.707	4.47	36
5.440	0.615	1.51	0.585	4.62	37
3.237	0.737	1.86	0.767	3.25	38
4.712	0.700	1.90	0.683	4.41	39
4.325	0.713	1.94	0.670	5.41	40
3.763	0.823	1.85	0.738	3.31	41
2.969	0.742	1.93	0.684	3.26	42
4.957	0.696	1.88	0.663	4.41	43
3.481	0.747	1.94	0.649	3.32	44
16.440	0.570	1.44	0.418	3.75	45
8.506	0.649	1.58	0.590	3.41	46

الثبات: تم استخراج الثبات للمقياسين بطريقتين هما:

أ. **الاختبار واعادة الاختبار:** تم تطبيق مقياس الشخصية المتقلبة ومقياس التعب النفسي على مجموعة من طلبة الجامعة بلغ عددهم(٣٠) طالباً ، وتم اعادة تطبيق المقياسين بعد مرور اسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط(0.78) لمقياس الشخصية المتقلبة و(0.80) لمقياس التعب النفسي ، وهما اكبر من القيمة الجدولية البالغة(0.306)عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يشير الى استقرار اجابات العينة على التطبيقين.

ب. معادلة الفا- كرونباخ: تم استعمال معادلة الفاكرونباخ لتقدير ثبات المقياسين ، حيث تم تطبيق المقياس على (30) طالبا، وقد بلغ معامل الثبات(0.82) لمقياس الشخصية المتقلبة و(0.78) لمقياس التعب النفسي وهي مؤشرا جيدا على استقرار اجابات العينة.

الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (spss) وكما يلي:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط الدرجات للمقياسين.
٣. اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين عدد المحكمين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية الفقرات للمقياسين.
٤. معادلة الفا-كرونباخ: لحساب معاملات ثبات كل مقياس من المقياسين

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة(200) طالب ، وأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي بلغ(64.56) وانحراف معياري بلغ(9.22) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ(111) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (9.20) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية(199) وتشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة لا يتمتعون بشخصية متقلبة والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3)

القيمة التائية لمقياس الشخصية المتقلبة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الشخصية المتقلبة	200	42.26	7.02	108	8.33	1.96	دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان العينة لا يتمتعون بشخصية متقلبة ويمكن ان يرجع لك الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الاستقرار النفسي والثبات الانفعالي والهدوء كونهم مدركين للمرحلة الجديدة والتي اثرت ببناء الشخصية لديهم ، اذ ينتظر طلبة الجامعة دورهم في قيادة المجتمع في المستقبل القريب وان طبيعة الدراسة الجامعية تتطلب من ان يكونوا مرغوبين ومقبولين وهذا يجعلهم متزنين انفعالياً، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية(كاتل ، ١٩٦٥) اذ يرى ان السمات المكونة للشخصية ماهي الا وحدات يتكون منها البناء النفسي للشخصية.

الهدف الثاني: التعرف الى التعب النفسي لدى طلبة الجامعة:

وتحقيقا لهذا الهدف تم تحليل اجابات العينة البالغة(200) طالبا ، وقد بلغ المتوسط الحسابي(44.20) وانحراف معياري (9.82) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(11.30) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96)عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية(199) وكما مبين في الجدول(4).

جدول(4)

القيمة التائية لمقياس التعب النفسي

المتغير	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التعب النفسي	200	44.20	9.82	60	11.30	1.96	دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة لا يعانون من التعب النفسي وقد يكون السبب في ذلك ان طلبة الجامعة ليهم مستوى ثقافي يمنحهم القدرة على مواجهة الضغوط ومسببات التعب حيث ان الفرد المتعلم قادر على الشعور بالاندماج والتكيف وحل المشكلات واختيار اسلوب الحياة المناسب الذي يحقق له حالة من التوازن بين الأنظمة الاجتماعية التي ينتمي اليها. وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر (هاوس) الذي يؤكد على ان التعب النفسي ينشأ بسبب الضغوط الذي يتعرض لها الفرد عندما يجد نفسه امام هدفين ومطلوب منه ان يختار احدهما اما ان ينفذ الاوامر والتعليمات او لا ينفذها وان يتحمل مسؤولية هذا الاختبار.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي لدى طلبة الجامعة

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(-0.44) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بلغت القيمة التائية(8.20) وهي دالة احصائياً عند مستوى(0.05) والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5)

دلالة الفروق في معامل الارتباط بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي

العينة	معامل	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة

	الارتباط		المحسوبة	الجدولية	(0.05)
200	0.44	198	8.20	1.96	دالة

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية المتقلبة والتعب النفسي أي انه كلما انخفضت الشخصية المتقلبة انخفض التعب النفسي لدى طلبة الجامعة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ان سيطرة طلبة الجامعة على انفعالاتهم وصعوبة الاستثارة العصبية المتمثلة بتقلب المزاج والشعور بالحزن او الفرح لأسباب بسيطة وغير منطقية وهو ما يجعلهم قادرين على السيطرة على انفعالاتهم وسلوكياتهم في مختلف المواقف وعدم التأثر بالضغوط النفسية والتعب النفسي.

التوصيات

بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج وضعت الباحث التوصيات التالية:

١. على المؤسسات البحثية ومراكز الارشاد داخل الجامعات العمل على تشخيص الطلبة ممن يتصفون بالشخصية المتقلبة ومساعدتهم في بناء شخصية ناجحة
٢. تقديم البرامج والدروس التي تساعد الطلبة في مواجهة الضغوط النفسية والتعب النفسي.
٣. تأليف بعض الكتب والكراريس لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية تضم ارشادات نفسية حول كيفية مواجهة وحل المشكلات.

المقترحات.

١. اجراء دراسة للتعرف عن اساليب الهوية وعلاقتها بالشخصية المتقلبة.
٢. اجراء دراسة للتعرف على الشخصية المتقلبة واثرها في التحصيل الدراسي.
٣. اجراء دراسة تجريبية لخفض الشعور بالتعب النفسي لدى المرشدين التربويين.

المصادر

١. الاسدي، امال محسن (١٩٩٨): الصحة النفسية وعلاقتها بالأبداع لدى الفنان العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية

٢. الجسماني، عبد علي، (١٩٨٤): علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، مكتبة الفكر العربي، بغداد.
٣. الحلو ، بثينة منصور (١٩٨١) : مركز السيطرة وعلاقته بالتعامل مع الضغوط النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد .
٤. دسوقي، كمال، (١٩٨٨): ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. سمعان، مكرم، (١٩٦٤): *مشكلة الانتحار*، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف، مصر.
٦. الشماع، نعيمة، (١٩٨١): الشخصية: النظرية–التطبيق، مناهج البحث، ط/٢، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
٧. الشمري ، جاسم فياض (٢٠٠٥) : الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم ، مطبعة دار الاسراء.
٨. صالح، قاسم حسين، (١٩٨٧): الإنسان من هو، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد.
٩. عبدالخالق ، احمد محمد (١٩٨٩) استخبارات الشخصية ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
١٠. عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط ، دار الفكر العربي، القاهرة.
١١. فائق، أحمد محمود، (١٩٧٢): مدخل علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٢. القذافي، رمضان محمد، (١٩٩٣): *الشخصية نظرياتها، اختباراتها، أساليب قياسها*، الجامعة المفتوحة، عمان.
١٣. كاظم ، علي مهدي (١٩٩٠) بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد . (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٤. كشرود ، عمار الطيب (١٩٩٥) : علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث، الطبعة الاولى منشورات جامعة قار يونس، البنغازي ، ليبيا .

١٥. كولمان ، م. تايلور ، ان تومسون (١٩٩٦) : مدخل الى علم النفس، الجزء الثاني ، ترجمة عيسى السمعات، الطبعة الثانية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، سوريا .

١٦. محمد ، عودة ومرسي ، كمال ابراهيم (١٩٨٦) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، الطبعة الاولى ، دار القلم ، الكويت .

17. Booth, R.F, (1981): Factor Stability of the Comrey Personality Scales, Educational and Psychological Measurement.

18. Hergenhahn, B.R. (1980): An introduction to theories of personality, prentice – Hall.

19. Korman. A. K. (1971) : Industrial and Organization Psychology Fatigue and Boredom, New Jersey.